

شرح كتاب الإيمان (940 من 711) (الحديث 16)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شاييم_الحضيري

سعد بن شاييم الحضيري

الحديث الحادي والستون قال حدثنا ابو اسامة عن حبيب ابن الشهيد عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا يزني الزهد حين

يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن - 00:00:00

التخريج هذا موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه. واسناده صحيح. ورواه المؤلف في مصنفه ايضا وسيأتي مرفوعا بالاسانيد

الصحيحة المخرجة في الصحيحين وغيرهما مع شرعه ان شاء الله تعالى مفصلا - 00:00:16

المناسبة الكتاب مناسبة ايراده في كتاب الايمان ان فيه بيان فقه الصحابة وما ورد عنهم من رد مذهب المرجئة الشرح هذا الحديث

عن ابي هريرة رضي الله عنه يقال فيه ما قيل في الاحاديث المرفوعة بمعناه. وسبق ان قلنا هناك ان المراد بها - 00:00:33

لا يزني حين يزني وهو مؤمن على معنى كمال الايمان الواجب. لان الذي يزني ترك فرضا من فرائض الايمان وهو اجتناب المحرم هذا

ايمانه الواجب ناقص فالنفي هنا نفي الايمان المطلق اي الكامل. وليس المراد نفي مطلق لايمانك - 00:00:54

كما تقول الخوارج والمعتزلة وليس المراد نفي الكمال المستحب كقول المرجئة. كما تقدم تقرير هذه المسألة. ولكن اورد هنا بعد قول

ابراهيم النخعي ليبين ان هذا وامثاله من فقه السلف هو الذي يجعل ابراهيم وغيره من السلف لا يجزمون - 00:01:14

بل يقولون ان شاء الله بناء على ان الذنوب تنقص الايمان. فقوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني ينقص ايمانه ولا يكتمل

ايمانه الكمال الواجب. فلا يزني وهو كامل الايمان الواجب. فهو ناقص الايمان - 00:01:34

فاذا صاحب الذنوب لا يقول انا مؤمن فيزكي نفسه بهذا الوصف الكريم. فمن الذي يزكي نفسه من الذنوب؟ ومن يسلم من الغيبة ومن

يسلموا من النظرة ومن الذي يسلم من صغير الذنب او كبيره؟ الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه العين تزني والقلب -

00:01:52

فزنا العين النظر وزنا القلب التمني. والفرج يصدق ما هنالك او يكذبه اخرجه احمد في المسند رقم ثمانية الاف وثلاثمائة وستة

وخمسين. فان الانسان يعرض له الضعف. فقد ينظر الى صور - 00:02:12

او ينظر الى اشياء محرمة لا تحل. فهو يفعل منقصات الايمان. وهكذا. فكيف يقول انا مؤمن ويزكي نفسه؟ والله تعالى يقول والله ما

في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذي - 00:02:29

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم. ان ربك واسع المغفرة. هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا

تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:02:49

المقصود بالنفي هنا نفي كمال الايمان الواجب وليس كمال الايمان المستحب. فان كمال الايمان المستحب من درجات المقربين لا

تدخلوا في قضيتنا هذه بل تلك في مثل قوله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الايات - 00:03:07

هؤلاء حققوا كمال الايمان المستحب اي الايمان المطلق التام كملوا الايمان الواجب ودخلوا في كمال الايمان المستحب الذين قال الله

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:03:27

باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. فالسابق بالخيرات هؤلاء الذين حققوا كمال الايمان المستحب. وهم درجات كما قال عز وجل لهم

درجات عند الله. والظالم لنفسه هم عصاة المؤمنين. والمقتصد هم الذين حققوا كمال الايمان الواجب - 00:03:47

